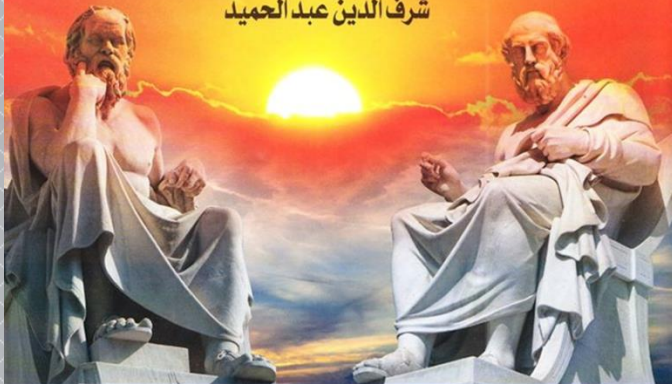


# جدلية العلاقة بين الفلسفة والدين عند فلاسفة اليونان

الدكتور  
شرف الدين عبد الحميد



للنشر والتوزيع  
الوراق  
www.alwaraq.com

# القسم الثاني "الطبيعة" (فيزيكون) τó φυσικόν

## ○ الأسس الطبيعية للأخلاق الأبيقورية

○ " إن دراسة الطبيعة تقتضي منا ألا نقيم أبحاثنا على قوانين تعسفية وعلى مبادئ هشة، بل أن ننتبه إلى ما توحي به الظواهر، إذ أننا لا نحتاج إلى نظريات خاصة وآراء لا طائل تحتها بقدر ما نحتاج إلى العيش بدون اضطراب. إن ما يمنحنا الهدوء التام هو قبول الأشياء لتفسيرات متعددة تقوم على فرضيات موافقة للظواهر، لا سيما إذا سلمنا بما يحدث لهذه الظواهر على وجه الاحتمال. أما إذا حافظنا على رأي وأبطلنا الآخر، رغم اتفاق كليهما مع الظواهر، فإننا نكون قد غادرنا بلا شك مجال الفيزياء للوقوع في الأسطورة"0.

○ 0 إبيقور: رسالة إلى بيثوكليس، الفقرتان، ٨٦، ٨٧

# النظريات الذرية

- النظرية الأولى: نظرية الذرة.
- النظرية الثانية: نظرية الانحراف الذري
- النظرية الثالثة: نظرية الحركة.
- النظرية الرابعة: نظرية الخلاء.

# خصائص الذرات عند أيبكورس

- الحجم، (أحجام متنوعة، متعددة)
- الشكل، (أشكال متنوعة، متعددة)
- الثقل.

# الثقل στθμη

● الثقل، أصل الحركة وأصل السقوط واصطدام الذرات ببعضها البعض وتجمعها وتكتلها.

# ثانياً: الانحراف الذري

## تكوين العالم

"ينبغي على الذرات الساقطة في **الخلاء** حسب **خط مستقيم** أن **تبتعد** قيد أنملة عن **الخط العمودي**، أي أن **تبتعد** بما فيه الكفاية لكي **يقرأ** تغير على حركتها. **ولولا هذا الانحراف لسقطت الذرات كلها كقطرات المطر، من أعلى إلى أسفل**، عبر أعماق الخلاء، ولما حدث بينها أي **تصادم** ولا أي تدافع ولما خلقت الطبيعة شيئاً أبداً... فلا بد للذرات أن **تبتعد قليلاً** عن الخط العمودي، بل أن **تبتعد** عنه أقل مقدار ممكن"

## السقوط العمودي

## الحركة الذاتية في الخلاء

## الانحراف الذري παρέγκλισις

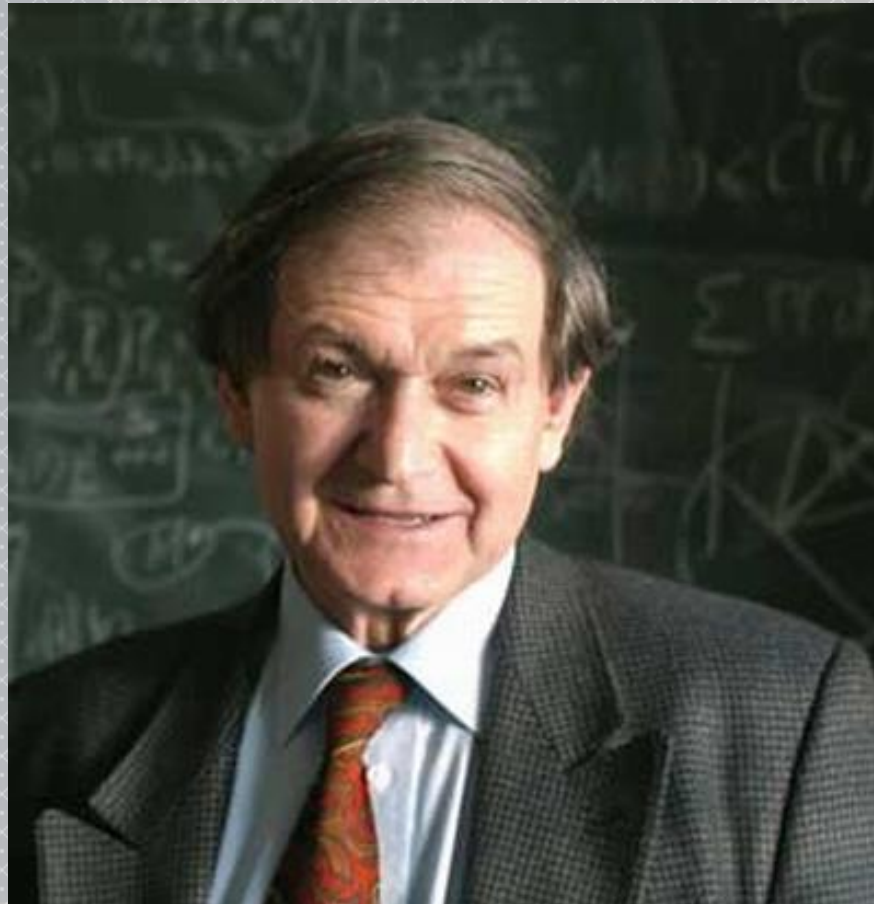
## التصادم

## تكون المركبات والعالم/النفس الذرية/الآلهة الذرية

# هل جاء العلم بالصدفة؟!!

● هناك نظرية إحادية (قديمة حديثة) تقول: إن الكون والأحياء والإنسان وكل شيء جاء بالصدفة ومن ثم فنحن لسنا في حاجة إلى وجود إله أوجد هذا الكون من العدم وخلق الإنسان والكائنات الأخرى؛ هذه النظرية نادى بها قديماً الفلاسفة اليونان من أمثال **ديموكريتوس وأنطيفون وأبيكورس**، واستمرت بعدهم من **"لوكريتيوس" تلميذ أبيكورس الروماني** مروراً ب **"ماركس"** و **"أنجلز"** و **"لينين"** ورددها العلماء الملحدون والفلاسفة القائلون بالمصادفة حتى **"كارل ساغان"** و **"ريتشارد دوكينز"** و **"ستيفن هوكينج"** وطابور لا ينتهي من المنكرين والقائلين بنظرية أن العالم جاء بالصدفة.

روجر بنروز: احتمال أن يكون هذا الكون جاء بالصدفة هو: بمقدار  
واحد على عشرة مرفوعة إلى عشرة مرفوعة للأس ١٢٣ = مئة  
ألف كنتليون جوجل





○ لنأخذ فكرة عن هذه الأرقام أولاً قبل أن نذكر رقم بنروز: "الرقم المستحيل!" وماذا يعني:

○ عشرة أس ٣ = ألف (واحد وأمامه ثلاثة أصفار)

○ عشرة أس ٦ = مليون (واحد وأمامه ستة أصفار)

○ عشرة أس ٩ = مليار (بليون) (واحد وأمامه تسعة أصفار)

○ عشرة أس ١٢ = ترليون (واحد وأمامه اثنا عشر صفراً)

○ عشرة أس ١٨ = كونتليون (واحد وأمامه ثمانية عشر صفراً)

○ عشرة أس ١٠٠ = جوجول (واحد وأمامه مائة صفر).

⦿ والآن..

⦿ عشرة أس عشرة أس ٣ = (واحد وأمامه ألف صفر)

⦿ عشرة أس عشرة أس ٦ = (واحد وأمامه مليون صفر)

⦿ عشرة أس عشرة أس ٩ = (واحد وأمامه مليار (بليون) صفر)

⦿ عشرة أس عشرة أس ١٢ = (واحد وأمامه ترليون صفر)

⦿ عشرة أس عشرة أس ١٨ = (واحد وأمامه كونتليون صفر)

⦿ عشرة أس عشرة أس ١٠٠ = (واحد وأمامه جوجول صفر).

- مقدار الاحتمال في نشوء الكون والحياة فيه صدفة هو: واحد على عشرة مرفوعة لعشرة مرفوعة للأس ١٢٣ (!!!)
- يعني: يكون هذا الاحتمال بمقدار واحد على عشرة مرفوعة إلى عشرة مرفوعة لأس مئة ألف كنتليون جوجل!!!!
- هذا هو مقدار الاحتمال أن يكون جاء هذا الكون صدفة، ظهرت الحياة صدفة، أو جاء الإنسان بالصدفة! ما هو هذا الاحتمال يقول روجر بنروز لكل أصحاب نظرية الصدفة:
- هل يمكن أن تتخيل هذا الرقم؟ مئة ألف كنتليون جوجول!!!؟ مستحيل لأن **احتمالية حدوث أي شيء بالصدفة صفر**، فأي دور الصدفة .. أين دور العشوائية في خلق الكون والإنسان والكائنات من الذرة إلى المجرة!!!؟!